

قصيدة دمشق ..

عَشْرٌ مِنَ الْحُبِّ صُفْنَاهَا يَدًا وَنَدَا...
وتزهرو الروح حتى تقهر الأبداء...

عَشْرٌ مِنَ الْحُبِّ عَمَّرْنَا بِهَا الْبَلَدَا
سَيَكْبُرُ الْحُلْمُ.. حَتَّى يَغْتَدِي وَطْنَا

الشاعرة ليندا إبراهيم

أنا الدنيا... ويهجتها... وما قد
سَيُبْدِعُ خَاطِرُ الْخَلْقِ خُلُقًا...!
فإن جفَّ الزَّمانُ فإنَّ فينا...
«دراويشاً» جراحَ الحُبِّ ترقاً
وإن جازَ الزَّمانُ فإنَّ فينا...
جَبَّارَةً تَقِيمُ الْحَقَّ حَقًّا
فَيَا «مُوسَى»... طَعَى الطُّغْيَانُ فَأَفْرُقْ
بِسِحْرِ عَصَاكَ هَذَا اللَّيْلَ فَرَقًا
ويا رُوحَ «المسيح»... وأنتَ ربُّ...
بدا لَبْنِيهِ إِحْسَانًا.. وَرَفَقًا
أيا أُسْدًا.. بِأَرْضِ الشَّامِ.. رُوحِي
وبي دَمُهَا الشَّهِيدُ يَسِيلُ دَقَقًا
فإن نَضَبَتْ سَحَابٌ فِي قَصِيدِي...
فَفَيْضُ سَنَاكَ يُزْجِي الْبَرْقَ.. بَرَقًا
وإن ضاعَ الزَّمانُ فألْفُ صَبْحِ
على أَعْتَابِكُمْ.. يَلْقَى «دمشقًا»

وَأَعْهَدُ لِلرَّاعِ بِمَا تَبَقَّى
سُلَاقَةً أَدْمَعُ.. وَرَسِيْسَ حَبْرٍ..
وَفَيْضَ مَوَاجِعِ.. وَالرُّوحَ عَرَقِي...
أنا وَطَنٌ... تَقَاتَلَهُ بِنُوءٍ...
أنا وَطَنٌ... تَنَاهَيْهِ بِنُوءٍ...
أنا وَطَنٌ... تَذَابَحَهُ بِنُوءٍ...
أَحَقًّا مَاتَ فِي الْفَجْرِ.. حَقًّا...؟
فَجَرِحَ الرُّوحَ فِي أَهْلِ وَقُرْبِي
لِمَنْ كُلُّ الْجِرَاحِ.. أَشَدُّ عَمَقًا
أنا «شَامُ» الْمَعَالِي حَيْثُ عَزِي..
تَعَمَّرَ فِي الدُّنْيَا غَرَبًا وَشَرْقًا
أنا «حلبُ» الْعَدِيَّةُ.. أَيْنَ مَنِي
خَرَأْتُ.. لَا أَدُلُّ.. وَلَا أُرَقًا
أنا شَمْسُ الزَّمانِ.. وَأَيُّ باغِ
سَيَرْحَلُ عَن مَدَى زَمْنِي.. وَأَبْقَى

سَلَامًا يَا مَنَازِلَهَا.. وَعِشْقًا...
وَقَدْ سَلَبَ الْهُوَى مَنِي «دَمَشْقًا»..
سَلَامَكَ.. وَالْمَوَاعِيدَ احْتِرَاقًا...
فَهَلْ تَرَكَ النَّوَى وَعَدَا.. وَأَبْقَى؟
وَهَلْ بَقِيَتْ غَمَائِمٌ بَعْضُ غَيْثِ
وَهَلْ بَقِيَتْ مَرَابِعُ فَيْكِ تُسْقَى...؟
أَتَيْتُكَ قَلْبِي وَجْهِي.. وَرُوحِي
لِقَبْلَةِ عَاشِقٍ فِي اللَّهِ.. أَنْقَى..
أَيَا أُمِّ الْجَمَالِ.. وَأَيُّ حُسْنِ
تَبَدَّى فَيْكِ.. حَتَّى بَتَّ أَشْقَى...؟
أَعُوذُ رَاحَتِكَ..؟ أُمِّ الرَّوَابِي...؟
إِذَا «بَرْدِي»... يَهَيْمُ بَهْنِ حَقَقًا؟
حَنَانُكَ «قَاسِيُونَ» الْمَجْدِ يَا مَنْ...
لبعض علاكَ هذا الْمَجْدُ يَرْقَى..
سَأرْشُفُ فَيْكِ أَحْزَانِي وَحَمْرِي..

«الوطن» في ذكراها العاشرة عشق ومقاومة

صوت الوطن

شمس الدين العجلاني

شكران مرتجى



بيني وبينها عشق وهيام وغرام قديم عتيق، ألا يقولون عن الحب إنه من أول نظرة، وأنا منذ عشر سنوات حين غصت دمشق باللافتات تعلن عن مولد «الوطن» وقعت بهواها... وحين صدر العدد الأول كنت أول من احتضنه، ومرت الأيام وفتحت «الوطن» لي أبوابها، وتعربشت على جدرانها، أخربش عن العشق والهوى والوطن.. ونضج حبي لها في عام ٢٠٠٨م عندما أعلنت دمشق عاصمة للثقافة للعربية، وأصدرنا ملحقاً شهرياً خاصاً بهذه المناسبة اسمه (دمشق) صحيح أن هذا المولود لم يكتب له أن يعيش طويلاً، ولكنه كان مولوداً متميزاً بكل المقاييس. وأضحى العشق مع «الوطن» هياماً بعد أن دخل ولدي في جوقه «الوطن» وكان مراسلها الحربي البطل، ينقل وقائع الحرب الضروس علينا بالصورة والكلمة الصادقة، ويتواصل مع رئيس التحرير ليلاً ونهاراً، ويلتقيان في منتصف الليل مع شجون وألام الوطن.



هو ياسر عبد ربه، وفرخ البط عوام. كم يفرحني أنكم (عين على الوطن).. أيها القلم قاوم... أيها الحبر لا تجف بين أيدينا، الوطن بحاجة إليك... ونحن قادمون... مقاومون... منتصرون.. كلماتك يا قائد أوركسترا «الوطن» لم تزل ترن في أذني: (... نأثر كان نائراً بكل ما تعنيه الكلمة، نائراً على الحرب وعلى الدمار وعلى الفقر وعلى الإعلام، كان يحمل بسورية ما قبل الحرب، وياعلام قادر على نقل كامل الصورة.. كان يعشق دمشق وأزقتها وشوارعها وناسها، كان يجولها يوماً من أقصى شمالها إلى أقصى جنوبها، ومن غربها لشرقها، لم يكن يعرف النوم، كان صحفياً بحجم وزارة، وكان سورياً بحجم الوطن).

وأرعد واتصل وتواصل، ولكنه لم يلق أذنأ مصغية في «الوطن».. الصحيح أن قائد الأوركسترا في «الوطن» هو صديق عتيق، والأصح أنه بارع في العزف على أوتار «الوطن» فخلال عشر سنوات حققت «الوطن» بكادرها المتميز أشواطاً عجزت عن تحقيقها كبريات الصحف، وخطت بالقلم العريض هنا صحافتنا هنا جريدة سورية مستقلة اسمها من اسم الوطن. صحيح أن وضاح عبد ربه قائد أوركسترا «الوطن» بارع في مهنة المتاعب وإدارتها، وهذا ليس بغريب عليه فهو عاش وتربى بين الأوراق والأقلام، على يد صحفي عتيق عريق رحمه الله

ومن أثينا إلى دمشق تواصل العشق مع «الوطن» أربع سنوات وأنا في أثينا لم تتركني «الوطن» لحظة، فأطلت من صفحاتها الثقافية كل اثنين لأغرد لـ «الوطن»..

دخلت محراب «الوطن» منذ سنوات عدة عاشقاً أحمل قلماً تارة أكتب به وتارة هو يكتبني.. في كل ما كتبت في «الوطن» لم يلمني مرة أحد.. غرّدت كما أشتهي، وقال لي بعض ممن يقرأ لي، إنني تجاوزت ما يجب ألا أتجاوزها؟! وإنني إعلامي مشاكس؟! أنا تحت سقف الوطن فلا أبالي من المخاطر والألغام والمطبات.. وكتبت ذات مرة، لأكشف اللثام عن (خربطات) أحدهم، عدة مقالات موقفة، فقام صاحبنا ولم يقعد وأزبد

«الوطن»... صوت الوطن بأوجاعه وأفراحه وانتصاراته وكان لها دور مهم ومميز في الإعلام المقروء وخاصة بقلته وندرته، وخاصة في هذه السنوات الست العجاف. لم تكن منبراً سياسياً فقط وإنما ثقافي واجتماعي وفني، وأتمنى لها الاستمرارية، وأن تبقى قوية كالوطن.